

اثر انموذج (S.B.L) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الرابع الادي

م.د. ريفال عبدالله عبادي

rival-a@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يرمي البحث الى "معرفة اثر انموذج (S.B.L) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الرابع الادي"، ولبلوغ مرمى البحث صاغت الباحثة فرضيه نصت على "ليس هناك فرق دال احصائيا بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بـ"انموذج S.B.L" وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وبالطريقة التقليدية"، واختارت الباحثة (ثانوية الامل الجديد) الواقعة في محافظة بغداد التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة/٢، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، وبلغت العينة (٦٥) طالبة موزعة على مجموعتين، وقبل البدء بالتجربة كافتت الباحثة بين طالبات المجموعتين بالمتغيرات الاتية: "العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للابوين، اختبار المعلومات السابقة، واختبار القدرة اللغوية"، وضعت الباحثة (٧٠) هدفاً سلوكياً موزعاً على المستويات الثلاثة للاكتساب المتمثلة بـ(تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) وعرضها على نخبة من الخبراء وبعد اجراء التعديلات اللازمة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي المكون من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع اسئلة الاختبار من متعدد وباستعمال الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة قواعد اللغة بـ(انموذج S.B.L) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم النحوية (واوصت بتوصيات عدة ابرزها التأكيد على استعمال (انموذج S.B.L) الذي اثبت فاعليته في تدريس مادة قواعد اللغة العربية، واقترحت اجراء دراسات عدة ابرزها: اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغيرات تابعة اخرى.

الكلمات المفتاحية: انموذج S.B.L، اكتساب، المفاهيم النحوية.

The Effect of the (S.B.L) Model on Acquiring Grammatical Concepts Among Fourth–Grade Literary Students

Dr. Reval Abdullah Abadi

Al–Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract

The research aims to "understand the effect of the S.B.L model in acquiring grammatical concepts among fourth–year literary students." To achieve the research objective, the researcher formulated a hypothesis stating that "there is no statistically significant difference between the average scores of the experimental group students studying Arabic grammar using the S.B.L model and the average scores of the control group students studying the same subject using the traditional method." The researcher selected (Al–Amal Al–Jadeed High School) located in Baghdad Governorate under the Directorate of Education Baghdad Al–Rusafa/2 for the academic year (2025–2026). The sample consisted of (65) students divided into two groups. Before starting the experiment, the researcher matched the students in the two groups according to the following variables: "chronological age calculated in months, parents' academic achievement, prior knowledge test, and language ability test." The researcher established (70) behavioral objectives distributed across the three acquisition levels represented by (concept definition, concept differentiation, and concept application) and presented them to a panel of experts. After making the necessary adjustments, the researcher applied the achievement test consisting of (30) test items in the form of multiple–choice questions, using statistical methods.

The results showed the superiority of the students in the experimental group who studied the grammar subject using the (S.B.L model) over the students in the control group who studied the same subject using the traditional method in acquiring grammatical concepts. Several recommendations were made, most notably emphasizing the

use of the (S.B.L model), which has proven effective in teaching Arabic grammar, and suggesting conducting several studies, most notably: conducting a study similar to the current research on other dependent variables.

Keywords: S.B.L model, acquisition, grammatical concepts.

أولاً/مشكلة البحث :

تمثل القواعد النحوية أساساً لسلامة اللغة العربية، إذ انها تمكن المتعلم من فهم النصوص والتعبير الصحيح كتابةً وشفوياً، كما وأشارت عدد من الدراسات والابحاث التربوية الى وجود ضعف واضح لدى طلبة المرحلة الثانوية في استيعاب المفاهيم النحوية وتطبيقها وهذا ما يؤثر سلباً على مهاراتهم اللغوية الأخرى كالكتابة والقراءة والتعبير، وتتجلى مشكلة ضعف النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية في عدة محاور منها بعدم قدرته على الاعراب الصحيح سواءً كانت جملاً بسيطة او مركبة، وايضاً ضعف الربط بين القاعدة والتطبيق وخلطه بين القواعد النحوية مثل التمييز بين الجملة الاسمية والفعلية فضلاً عن خوفهم ونفورهم من مادة النحو واعتبارها مادة صعبة وهذه المشاكل جميعها جاءت نتيجةً لضعف اساسهم اللغوي في المراحل السابقة واعتمادهم على الحفظ دون الفهم والتأثر باللهجة العامية اكثر من الفصحى فضلاً عن قلة الممارسة اللغوية المتمثلة بـ(القراءة والكتابة)، كما ان قلة استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس ساهمت في تشكيل هذا الضعف اذ ان اعتماد اساليب وطرائق غير مناسبة تؤدي الى ضعف الاستيعاب والتطبيق اذ يركز المدرس فيها على الشرح النظري والقاء القاعدة دون اشراك المتعلمين .

وترى الباحثة ان المفاهيم النحوية بطبيعتها تتصف بدرجة عالية من التجريد، مما يستلزم عمليات عقلية متقدمة لدى المتعلمين كمهارات الاستقراء والتحليل والاستنباط والاستنتاج ، الا ان بعض الطرائق التقليدية الشائعة في التدريس قد لاتراعي هذه الخصوصية ولا تسهم في تنمية تلك العمليات العقلية المهمة للتمكن من هذه المفاهيم واستيعابها بنحو فعال .

وبهذه الصورة اصبحت مادة قواعد اللغة العربية من المشكلات الرئيسة في العملية التعليمية وهذا مادفع الباحثة الى عمل استبانة مفتوحة ووجهتها الى عدد من مدرسي مادة اللغة العربية في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / ٢، تمثلت بالكشف عن مستوى الرابع الاعدادي في اكتساب المفاهيم النحوية ودور الطرائق والاساليب والوسائل المعتمدة على هذا الضعف، ونتيجة للنتائج التي اشارت الى ضعف مستوى الطلبة في القواعد والافتقار لاستعمال الاساليب والنماذج الحديثة في التدريس شجعت الباحثة على المضي في اتمام التجربة

واستعمال احد النماذج الحديثة المتمثلة بـ(انموذج S.B.L) التي تراعي دور المتعلم وتنمية مهاراته العقلية ، وبناءً على ذلك حُددت مشكلة البحث في التساؤل الاتي:
 "هل (لانموذج S.B.L) اثراً في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الرابع الادبي؟".
ثانياً/ اهمية البحث:

تُمثل اللغة اداة التواصل الجوهرية التي اتخذتها الانسان منذ القدم اساساً للتفاهم والتبادل مع الآخرين، فمن طريقها يستطيع الفرد ان يعبر عن افكاره الداخلية ونقل تجاربه وخبراته الحياتية الى غيره وهذا ما جعل منها عنصراً مركزياً في بناء هويته الفردية وصياغة ملامح الحياة الحضارية والثقافية للمجتمع ، وبناءً على ذلك يمكن النظر الى اللغة على انها وسيلة ربط بين الافراد واداة تعبيرية حيوية (زاير وسما، ٢٠:٢٠١٥).

فاللغة العربية تعد الركن الاساس في التدريس بفروعها المختلفة وتتصدر القواعد النحوية اهمية بارزة بوصفها تعمل على تقويم آسنة الطلبة وتمكنهم من استعمال المفردات الملائمة وتبعدهم عن الخطأ في القراءة والكتابة وتنمي تفكيرهم وتنظمه (الجعافرة، ٢٠١٤: ١٨٠).

وترى الباحثة ان للنحو اهمية بارزة في بناء اللغة العربية وبقائها إذ يعد اساساً في المحافظة على كيان الكلمة ومضمونها ، واصبح من المقرر لدى علماء النحو ان البنية اللغوية مستقرة (ثابتة) نسبياً وان التغير الذي يحدث يكون في اطار المعنى والدلالة ، بينما النحو يبقى ثابتاً ولهذا كان من الضروري دراسة القواعد النحوية لانها تثبت الاسس الدقيقة والمهارات التحليلية اللازمة للمحاكاة اللغوية ولاسيما الآليه التي يعتمد عليها في ضبط أو آخر الكلمات ووظائفها الاعرابية داخل الجمل ، فلا بد من وجود قواعد يلجأ في كل موقف يتخلله الشك او الغموض .

وتحتل المفاهيم النحوية موقعاً محورياً في بناء الكفايات اللغوية اذ تنمي استيعاب المتعلم للقضايا النحوية المختلفة وتمكنه من تجاوز القبعات التعليمية وفهم اساس النظام اللغوي ، فإن عملية تعليم المفاهيم النحوية احدى الدعائم الاساسية في تعليم قواعد اللغة العربية وتوضيح العلاقات بين المفاهيم المختلفة وان نجاح هذه العملية يستوجب اتباع خطوات تعليمية منظمة واساليب تدريسيه مناسبة تساعد في تكوين الفهم لدى المتعلم بدقة وهذا مايساعده من بناء تصور واضح وسليم (عبد الباري، ٢٠١٠: ٢٢).

ويعد (انموذج S.B.L) من النماذج التدريسيه التي تعمل على تكوين الفهم لدى المتعلم بنحو يمكنه من تجاوز الصعوبات خلال الدرس ويزيد من دافعيته ويمنحه فرصة للتحدي فضلاً عن انه يعزز التعاون بين المتعلمين وتبادل الاراء ووجهات النظر .(ERRINGTON,2005,P;5).

وتتضح اهمية البحث الحالي في عدد من العناصر ومنها:

- ١- اللغة العربية بوصفها المصدر الاساس لثقافة الامة.
- ٢- قواعد اللغة العربية بوصفها الاساس لتقويم اللسان من الخطأ.

- ٣- أهمية المرحلة الاعدادية بوصفها مرحلة تكوين شخصية المتعلم.
- ٤- انموذج S.B.L بوصفه من النماذج الحديثة في التدريس الذي يشجع على اكتساب معارف جديدة وتعزيز القدرة على حل المشكلات .

ثالثاً/ هدف البحث

-يرمي البحث الى معرفة"اثر(انموذج S.BL) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الرابع الادبي"، ولبلوغ الهدف صيغت الفرضيه الاتيه:"ليس هناك فرق دال احصائياً بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية ب"انموذجS.B.L"، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وبالطريقة التقليدية".

رابعاً/ حدود البحث.

- ١- طالبات الصف الرابع الاعدادي(الادبي) في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في مديرية تربية بغداد الرصافة/٢، للعام الدراسي(٢٠٢٥-٢٠٢٦).
- ٢- موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الادبي للعام الدراسي(٢٠٢٥-٢٠٢٦).
- ٣- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

سادساً/ تحديد المصطلحات

١- (انموذجS.B.L)

أ- اصطلاحاً:"يعد الانموذج واحد من احدث المداخل واهمها لاحداث عملية التعليمن طريق زج المتعلم في سياق سيناريو يتخلله أنشطة ومهام يتلقاها المتعلم ويشارك فيها داخل وسط اجتماعي تعاوني ضمن بيئه تعليمية سليمة لتحقيق الاهداف المنشودة"(LAVE&WENGER,1991P;18)

ب-اجرائياً/ انموذج تعليمي حديث درست على خطواته المجموعة التجريبية(عينة البحث) موضوعات قواعد اللغة العربية وعلى شكل سيناريوهات تعليمية لايجاد الحلول للمهام الموزعة وبشكل تعاوني".

٢- الاكتساب:

أ- لغةً:"كسب جلاء في لسان العرب: الكسب، طلبُ الرزق، واصله الجمع، كَسَبُ كَسْباً، وتكسَّبَ واكتسبَ قال سيبويه: كَسَبَ اصابَ واكتسب: تصرف واجتهد"(ابن منظور، ٢٠٠٥: ٧١٦).

ب-اصطلاحاً:"الزيادة في خبرات الفرد ومعلوماته، من طريق تعلمه لانماط جديدة زادت من استجابته او التغيير لانماط استجاباته السابقة ، ويعنى بانضاج خبرات المتعلم ونموه"(شحاته والنجار ،٢٠١٠: ٥٧).

ت-اجرائياً:"مدى استجابة عينة البحث في الحصول على المعلومات والمهارات المتدرجة من طريق تعرضهم لمواقف تعليمية متنوعة لتكون لهم محصلة علمية يستعان بها في حل المشكلات والمهام".

٣-المفاهيم النحوية

أ- المفهوم لغة:"ورد في لسان العرب:الفهم :معرفتك الشيء بالقلب، فهمة فهماً و فهماً وفهامة: علمه الاخير عن سيبويه،وفهمت الشيء: عقلته وعرفته"(ابن منظور، ٢٠٠٥: ٢٣٥).

ب-اصطلاحاً:"مدى مايمتلكه المتعلم من معرفه للمفهوم بما يمثله وما لا يمثله من طريق انتباهه الى الانشطة والفعاليات التي يقوم بها المعلم ومن ثم يعالج المعارف بطريقته الخاصه ليكون منها معنى ويربطه بما يمتلك من معلومات قبل ان يخزنها في ذاكرته(شحاته وزينب، ٢٠٠٣: ٢٨٦).

ب-اجرائياً:"المصطلحات المحددة والمهارات والخبرات التي تتضمنها موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها للطالبات(عينة البحث)".

٤-الصف الرابع الادبي:"اول صف من صفوف المرحلة الاعدادية التي تلي المرحلة المتوسطة في نظام التعليم في العراق ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وتمثل المرحلة ممهده للدراسة الجامعية(وزارة التربية، ٢٠٠٠: ٤).

الجانب النظري والدراسات السابقة

المحور الاول/ الجانب النظري

١- (انموذج S.B.L)

يعد من احد المداخل التعليمية الحديثة في التدريس ، اذ يستند الى نظرية التعلم الموقفي التي تؤكد على اهمية التعلم في السياق ويعتمد على السيناريوهات في تقديم الدروس إذ هو مدخل غير خطي لاحداث عملية التعلم من طريق الانشطة الصفية التي يشارك فيها المتعلم وكلما كانت السيناريوهات اكثر واقعية كلما كانت الانشطة اكثر اصالة ومحاكاة للواقع البيئي، إذ يتم في هذا الانموذج وصف منظم لمشكلات العالم الحقيقي من خلال تقديم للمتعلمين مشكلات ذات الصلة بهدف تحقيق التعلم النشط ، ويقتضي على المتعلمين في هذا الانموذج تطبيق معارفهم وخبراتهم لحل المشكلات التي تواجههم بشكل تعاوني ضمن بيئة تعليمية امنة ولقد زاد استعمال هذا النوع من التعلم نظراً لتقديمه تغذية راجعة داخلية وخارجية تمكن المتعلم من تطوير ادائه في المجالات المختلفة (الفيل، ٢٠١٨: ٥).

وترى الباحثة ان "انموذج S.B.L" وانموذج التعلم القائم على السيناريوهات يهتم في جوهره على نشاط المتعلم وايجابياته في بيئة التعلم كما ويهتم بالتفاعل الاجتماعي ويجعل منه العامل الاكثر اهمية في هذا النوع من التعلم ، ويشجع على استعمال ادوات متنوعة في بيئة تعلم حقيقية يجعله قادراً على تطوير معرفته وازفاء المعنى الحقيقي عليها .

وان "انموذج S.B.L" يركز على الانشطة فهو عبارة عن أنشطة مترابطة ذات معنى وهدف يستند الى مفهوم المعرفة في سياقها وكمت يستند الى نظرية المعرفة الموقفية التي تتادي بأهمية وضع سياق للمتعلم في سيناريوهات ، اذ يشترك فيها جميع المتعلمين من اجل حل مشكلات واقعية تواجههم، وقد تكون الانموذج في اطار علم النفس الاجتماعي ويتخذ من السياق الاجتماعي اساساً في زيادة معرفة الافراد .(القيسي وفائزة، ٢٠٢٤: ٢٧٩).

خطوات التدريس بـ(انموذج S.B.L)

- ١- تحديد الاهداف التعليمية/ من طريق تحديد ما يتطلب من المتعلمين معرفته من (معارف ، واتجاهات وقيم، ومهارات) وايضاً تحديد الاهداف السلوكية للدرس.
- ٢- تصميم السيناريو التعليمي، ويكون ذلك من طريق:
 - اعداد موقف تعليمي واقعي او اقرب الى الواقعي مرتبطاً بواقع المتعلمين وبيئتهم.
 - ان يكون السيناريو واضحاً.
 - ان يكون مرتبطاً بموضوع الدرس.
 - ان يتضمن مشكلة او موضوع يحتاج حل.
- ٣- عرض السيناريو/ يتم عرض السيناريو بنحو مشوق (قراءة، فيديو، تمثيل، قصة)، مع اثاره التساؤلات التي تدفع المتعلمين للتفكير والاستنباط.
- ٤- تحليل السيناريو/ يقوم المتعلمين وتحديد المشكلة او الفكرة الرئيسة والفرعية من الموضوع وتحليل عناصرها واستخراج معلومات مهمة.
- ٥- توليد الحلول والاستجابات/ تتم هذه الخطوة من طريق تشجيع المتعلمين على اقتراح الحلول ومناقشة البدائل والخيارات .
- ٦- اتخاذ القرار/ اي اختيار الحل الامثل بعد التوصل الى النتائج المستندة على المناقشة وربط القرار بالمفاهيم اللغوية او العلمية .
- ٧- التطبيق العلمي/ اي يتم توظيف ما تم معرفته والتوصل اليه في أنشطة تطبيقية متنوعة تتناسب مع جميع قدرات المتعلمين وفروقهم الفردية مثل (كتابة او تحليل نص، تمارين ، مواقف مماثلة).
- ٨- التلخيص والتعميم / واخيراً يتم استخلاص المفاهيم او القاعدة وتعميم التعلم على مواقف تعليمية جديدة . (LAVE&WENGER,P:22)

٢- **المفاهيم النحوية:** يعد المفهوم عملية طبيعية ومستمرة لدى الفرد ، غدت تنشأ من تفاعله مع البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به وتبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، إذ يعتمد على الإدراك الحسي وملاحظة الطفل للأشخاص والأحداث والمواقف من حوله، ومع تطوره يصل الى مستوى من التعميم الدقيق مما يستدعي منه القيام بعمليات الموازنة والمقارنة والتجريد، وهنا يدرك ان هناك صفات مشتركة بين الأشياء تميزها عن غيرها ، وذلك من طريق ملاحظته للأشياء او عزله لصفات معينه وخصائص مشتركة بين مجموعة من الأشياء وتوجيه انتباهه نحوها وهذا هو اساس عملية التجريد(بطرس، ٢٠١٢: ٣٣).

-مستويات المفاهيم النحوية:

- ١- تعريف المفهوم/ دلالة العبارات التي توضح كل الصفات الاساسية للمفهوم لفظاً وكتابةً مما يعطي اسمه ويطلب ذكره من طريق ماتم تقديمه مسبقاً
- ٢- تمييز المفهوم / مدى تمكن المتعلم من جمع الملاحظات المختلفة للأشياء والموضوعات والتمييز بينها وبين العناصر والأشياء المشابهة لها.
- ٣- تعميم المفهوم / قدرة المتعلم من استعمال مفاهيم متنوعة لحل مشكلة او التعامل مع موقف جديد لم يسبق له ان تعامل مه (الجبوري وندى، ٢٠٢٠: ١٢٧)

٤- المحور الثاني/ الدراسات السابقة

ذكرت الباحثة بعض الدراسات المتعلقة بمتغيري البحث.

جدول (١) عرض الدراسات السابقة

اسم الباحث والسنة والبلد	هدف البحث	العينة	المنهج	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
١ الجبوري وندى العراق (تكريت) (٢٠٢٠)	معرفة اثر النموذج LORSBACH في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع الاعدائي واستبقائه لديهن	٦٨ طالبة	التجريبي	اختبار اكتساب المفاهيم النحوية	T-TEST- لعينتين مستقلتين مربع كا٢ معامل ارتباط بيرسون معادلة سيرمان	فرق دال لصالح التجريبيه
٢ القيسي وفائزة العراق (بغداد) (٢٠٢٤)	التعرف على النموذج S.B.L في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات	٥١ تلميذه	التجريبي	اختبار تحصيل	T-TEST- لعينتين مستقلتين مربع كا٢ معامل الصعوبة معامل التمييز -البيدائل الخاطئة	تفوق المجموعة التجريبيه

منهجية البحث

اولاً/ منهج البحث/ اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي اساسا للبحث.

ثانياً/التصميم التجريبي/ اعتمد التصميم التجريبي ذا ضبط جزئي للمجموعتين واختبار بعدي.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبيه	انموذج S.B.L	اكتساب المفاهيم النحوية	اختبار بعدي
الضابطه	_____		

شكل (١) التصميم التجريبي

ثالثاً/ مجتمع البحث وعينته/

تحدد المجتمع بالمدارس الاعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/٢، واختارت الباحثة وبنحو قصدي ثانوية (الامل الجديد للبنات) عينه لبحثها ، ضمت المدرسة ثلاث شعب ووقع الاختيار بنحو عشوائي على شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية لتدرس بـ(انموذج S.B.L) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة التقليدية ، والجدول ادناه يوضح اعداد طالبات مجموعتي البحث.

جدول (٢) اعداد الطالبات في المجموعتين

المجموعة	الشعبة	قبل الاستبعاد	الطلبات المستبعدات	بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٦	٣	٣٣
الضابطة	ب	٤٠	٨	٣٢
		٧٦	١١	٦٥

رابعاً/ تكافؤ مجموعتي البحث

أ- العمر الزمني للطلبات محسوباً بالشهور .

جدول (٣) العمر الزمني

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١٨٩,٧٣	٢٩,٦٣٧	٦٣	٠,٨٩٣	١,٩٨	غير دال
الضابطة	٣٢	١٨٨,٦٦	١٦,٨٧٥				

ب- التحصيل

١- التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث .

جدول (٤) الاحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	ثانوية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا		الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	١	٤	١٧	٤	٣	(١)٣	٠,٤٦٣	٧,٨٢	غير دال
الضابطة	٣٢	٢	٨	١٥	٣	٨				

٢- التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث .

جدول (٥) التحصيل الدراسي لامهات طالبات مجموعتي البحث

المجموعة	العينة	يقرأ ويكتب	ابتدائية	ثانوية	دبلوم	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا		الدلالة
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٢	٤	١٧	١	٤	(٢)٣	١,٥٩	٧,٨٢	غير دال
الضابطة	٣٢	٣	٨	١٩	٢	٥				

ت- القدرة اللغوية

جدول (٦) متغير القدرة اللغوية

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٨,٥٨	٧,٠٦٥	٦٣	٠,٠٢٠	١,٩٨	غير دال
الضابطة	٣٢	٨,٥٦	٧,١٥٥				

ث- المعلومات السابقة

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي للطلاب في اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

التجريبية	٣٣	٢٦,٧٩	٥٧,٧٢٩	٦٣	٠,٣٨٤	١,٩٨	غير دال
الضابطة	٣٢	٢٦,١٣	٣٨,٥٦٤				

خامساً/ ضبط المتغيرات الداخلية:

١- الظروف والحوادث المصاحبة / من الجدير بالذكر ان التجربة الحالية لم تتعرض لأي نوع من الحوادث اعترضت طريقها اثناء مدة التطبيق وهذا يعني ان نتائجها لم تتأثر بهذا العامل .

٢- الاندثار التجريبي/ لم يحدث وتركت الطالبات (عينة البحث) مقاعد الدراسة بأستثناء حالات الغياب الطفيفة فلم تتأثر التجربة بهذا العامل ايضاً.

٣- العمليات المتعلقة بالنضج/ بما ان مدة التجربة كانت متساوية للمجموعتين فلم يكن لهذا العامل اثراً على النتائج.

سادساً/ اثر الاجراءات التجريبية:

١- بناية المدرسة/ تم تطبيق التجربة في بنايه واحده وصفين مجاورين ومتشابهين من جميع الجوانب.

٢- سرية التجربة/ لضمات عدم تأثر النتائج حاولت الباحثة الحفاظ على سرية التجربة بعدم اخبار الطالبات بطبيعة التجربة حتى لا يتأثرن او يتغير نشاطهن او تفاعلهن مع المادة .

٣- المدرس القائم بالتجربة/ درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث لتكون التجربة اكثر دقة وموضوعية.

٤- توزيع الحصص: كانت الحصص متساوية للمجموعتين وكما موضح في الجدول ادناه.

جدول (٨) توزيع الحصص

المجموعة	اليوم	الصف والشعبة	الدرس	الوقت
التجريبية	الاثنين	الرابع (أ)	الاول	٨:٠٠
الضابطة		الرابع (ب)	الثاني	٨:٥٠
التجريبية	الثلاثاء	الرابع (أ)	الاول	٨:٠٠
الضابطة		الرابع (ب)	الثاني	٨:٥٠

٥- مدة التجربة/ كانت المدة متساوية للمجموعتين فقد تم تطبيق التجربة يوم الاربعاء المصادف (٢٠٢٥/١٠/١) لغاية يوم الاربعاء (٢٠٢٦/١/٧)

سابعاً/ مستلزمات التجربة:

١- المادة العلمية/ المادة التي درست للمجموعتين كانت موحدة وهي الموضوعات المقرر تدريسها للصف الرابع الادبي للفصل الدراسي الاول من العام (٢٠٢٥-٢٠٢٦) المتمثلة بـ: (الفعل الماضي، الفعل المضارع) (الرفع، النصب، الجزم)، بناء الفعل المضارع، فعل الامر، اسناد الفعل الناقص الى الضمائر، الافعال المتعدية لاكثر من مفعول).

٢- الأهداف السلوكية / تم صياغة (٧٠) هدفاً سلوكياً حسب الموضوعات المقرر تدريسها موزعة بين المستويات

٣- الخطط التدريسية/ اعدت الباحثة خططاً تدريسيه وكانت(١٤) خطة تدريسية (٧) منها للتجريبية التي درست المادة على وغف خطوات (انموذج S.B.L) و(٧) خطط تدريسيه درست بها المجموعة الضابطة المادة ذاتها وبالطريقة التقليدية.

ثامناً/ اداة البحث

لبلوغ الهدف الذي وضع في بداية التجربة اعدت الباحثة اختباراً لاكتساب المفاهيم النحوية وعلى وفق الخطوات التالية:

١- تحديد هدف الاختبار/ قياس مدى ما امتلكنه طالبات عينه البحث من مفاهيم نحوية.
٢- تحديد مستويات المفاهيم/ وضعت الباحثة اختباراً للمفاهيم اشتمل على المستويات الثلاثة لاكتساب المفهوم وهي: (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تعميم المفهوم).
٣- صياغة فقرات الاختبار/ صاغت الباحثة فقرات الاختبار المتمثل بنوع (الاختيار من متعدد لقياس المستويات الثلاثة لاكتساب المفهوم) ووضعت لكل مفهوم نحوي رئيس (٣) فقرات اختبارية كل فقرة تقيس مستوى، وبهذا اصبحت فقرات الاختبار الكلية (٣) فقرة اختبارية.

٤- تحديد تعليمات الاختبار/ وضعت الباحثة تعليمات اختبارية واضحة وسلسه وضحت فيها (الهدف من الاختبار ، طريقة الاجابة، مكان الاجابة، مثال توضيحي ، والوقت ، ومكان الاسم، والدرجة المخصصة لكل فقرة)، اذ اعطت درجة(١) للاجابة الصحية و(٠) للاجابة الخاطئة او المتروكة، وبهذا تكون درجة الاختبار الكلية (٣٠) درجة .

٥- صدق الاختبار / عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء المختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها للتحقق من صدقه الظاهري ولمعرفة مدى مناسبته للمرحلة والموضوعات المتناولة في التجربة .

٦- العينة الاستطلاعية / طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٥٠) طالبة من مدرسة (ام القرى للبنات) التابعة لمديرية العينة الاساسية ذاتها، ودونت الباحثة الوقت المستغرق لكل طالبة على ورقة اجابتها وباستعمال المعادلة ادناه تبين ان الوقت المناسب للاختبار هو (٤٣) دقيقة.

$$\text{متوسط زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن الطالبة 1} + \text{زمن الطالبة 2} + \text{زمن الطالبة 3} + \dots + \text{الخ}}{\text{العدد الكلي للطالبات}}$$

أ- مستوى صعوبة الفقرات/ بعد ان تم حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار اتضح انها تتراوح بين (٠,٢٩) و(٠,٧٩).

ب- قوة تمييز الفقرات/ بعد ان تم حساب معامل القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار اتضح انها تتراوح بين (٠,٣٧) و(٠,٦٩) وهذا يعني ان الفقرات جميعها مقبولة بحسب ما اشارت الادبيات.

ت- فاعل البدائل المغلوطة/ بعد انجاز العمليات الحسابية المناسبة لمعرفة انجذاب طالبات المجموعة الدنيا على طالبات المجموعة العليا اذ تراوحت بين (-٠,٠٢/٠,٣٦) لذا تقرر الابقاء عليها.

ث- ثبات الاختبار / با استعمال معادلة (كيودر-ريتشاردسون ٢٠) اتضح ان معامل الثبات (٠,٦٧) وهو معامل ثبات جيد جداً ، وبهذ يكون الاختبار جاهزاً للتطبيق.

تاسعاً/ تطبيق الاختبار:

طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم النحوية يوم الاربعاء المصادف ١٤/١/٢٠٢٦، على طالبات مجموعتي البحث .

عاشراً / الوسائل الاحصائية/

استعملت الباحثة حزمة من الوسائل الاحصائية المناسبة لطبيعة البحث وعينته وتمثلت بـ) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كا^٢، معادلة كيودر-ريتشاردسون ٢٠ ، معامل الصعوبة، معامل قوة تمييز الفقرات، وفاعلية البدائل المغلوطة).

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً/ عرض النتيجة/ بعد ان نصت الفرضية الصفرية على انه: (ليس هناك فرق دال احصائياً متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية بـ "انموذج S.B.L" وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وبالطريقة التقليدية"، وللتحقق منها استعملت الباحثة الاختبار التائي (T-TEST) لعينتين مستقلتين والتي بينت ظهور فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية على الضابطة ، وبذلك رفضت الفرضية الصفرية وكما موضح في لجدول ادناه.

جدول (٩) النتيجة

الدالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
داله	١,٩٨	١٣,٥٤٩	٦٣	٤٦,٤٤٤	٥٥,٥٥	٣٣	التجريبيه
				٣٩,٢٢٥	٣٣,٥٣	٣٢	الضابطة

ثانياً/ تفسير النتيجة

في ضوء النتيجة يمكن ان يُستنتج الاتي :

١- ان التدريس ب(انموذج S.B.L) نمى من مهارات التفكير لدى الطالبات وزاد من قدرتهن على التحليل والاستنباط ، وعزز من ثقتهن با انفسهن من طريق التفاعل مع المادة العلمية والمدرسة.

٢- قدم الانموذج تغذية راجعة مختلفة ومتنوعة في نهاية كل حصة دراسية .

٣- عزز الانموذج من اندماج الطالبات في بيئة تعليم وسمح لهن با ارتكاب الاخطاء وتصحيحها اذ لا يوجد تعلم دون خطأ.

ثالثاً/ التوصيات

بعد عرض النتائج وتفسيرها ، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات آملةً ان تؤخذ بنظر الاعتبار ومنها:

١- تقديم المادة(موضوع الدرس) على شكل سيناريوهات تعليمية متنوعة تحاكي البيئة التعليمية للمتعلم قدر الامكان لانها تعزز من قدرات المتعلمين وتشوقهم وتزيد من اندماجهم الايجابي لرفع مستواهم العلمي

٢- اجراء دورات تدريبية(للمدرسين والمدرسات) لتدريبهم على كيفية استعمال الانموذج وتوظيفه في التدريس .

رابعاً/ المقترحات

تقترح الباحثة الاتي :

١- اجراء دراسة مشابهه تهدف الى التعرف على اثر الانموذج في مواد دراسية اخرى ومراحل اخرى.

٢- اجراء دراسة مماثله مع متغيرات اخرى (كالتحصيل والتفكير،...الخ).

المصادر

-ابن منظور،جمال الدين بن مكرم(٢٠٠٥)، لسان العرب، ط٤ دار صادر، بيروت ،لبنان.
-الجبوري،فلاح صالح حسين،وندى صنبرالعبيدي(٢٠٢٠):اثر انموذج LORSBACH في اكتساب المفاهيم النحوية عند طالبات الصف الرابع الاعدادي واستبقائه لديهن، مجلة الاكاديمية العراقية في الدنمارك-العدد ٢٤ .

-الجعافرة،عبد السلام يوسف،(٢٠١٤):تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة،دار الكتاب الجامعي ، العين، الامارات العربية المتحدة.

-الفيل،حلمي محمد حلمي،(٢٠١٨):برنامج مقترح لتوظيف انموذج التعلم القائم على السيناريو(S.B.L)في التدريس وتأثيره في تنمية عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية، مجلة كلية التربية-جامعة المنوفية، العدد الثاني.

- القيسي، رفل رياض، وفائزة عبد القادر عبد الرزاق الجلي، (٢٠٢٤): اثر انموذج S.B.L في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات، (رسالة ماجستير غير منشوره)، مجلة كلية التربية الاساسية، مجلد ٣٠، عدد ١٢٣ .
- بطرس حافظ بطرس، (٢٠١٢): تنمية المفاهيم والمهارات العقلية، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، (٢٠١٥): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الجزء الاول، دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع، بغداد، العراق .
- شحاته، حسن، وزينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، دار المسيرة للمشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- عبد الباري، حسني عصر، (٢٠١٠): التذوق الادبي (طبيعته، نظرياته، مقوماته، معايير، قياسه) دار الفكر، عمان، الاردن.
- وزارة التربية، (٢٠٠٠): منهج الدراسة الاعدادية، شركة الفنون للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد، العراق .

Errington, E. (2005): Creating learning scenarios , palmerston North , Cool Books .New Zealand.

Lave, J., Wenger , E. (1991): Situated Learning Legitimate Peripherai Participation, Cambridge Univerisity press, UK. -

Zayer, Saad Ali, and Samaa Turki Dakhel, (2015): Modern Trends in Teaching the Arabic Language, Volume One, Al-Murtada Publishing and Distribution , Baghdad, Iraq

Al-Jaafrah, Abdul Salam Youssef, (2014): Teaching the Arabic Language in Light of Modern Trends, University Book House, Al Ain, United Arab Emirates

Abdul Bari, Hosni Asr, (2010): Literary Appreciation (Its Nature, Theories, Components, Standards, Measurement), Dar Al-Fikr, Amman, Jordan .

Ibn Manzur, Jamal al-Din bin Makram (2005), Lisan al-Arab, 4th Edition, Dar Sader, Beirut, Lebanon

Shahatah, Hassan, and Zainab (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, Al-Maseera Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan

Ministry of Education (2000): Preparatory Study Curriculum, Al-Fonoon Printing, Publishing, and Distribution Company, Baghdad, Iraq

Boutros Hafez Boutros (2012): Development of Concepts and Mental Skills, 6th edition, Al-Maseera Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan

Al-Jubouri, Falah Saleh Hussein, and Nada Sanbar Al-Obaidi (2020): The effect of the L0rsbach model in acquiring grammatical concepts among fourthyear preparatory students and its retention in them, Journal of the Iraqi Academy in Denmark – Issue 24

Al-Qaisi, Rafal Riyadh, and Faiza Abdul Qader Abdul Razzak Al-Jalabi (2024): The effect of the S.B.L model on the achievement of fifth-grade primary female students in mathematics (unpublished master's thesis), Journal of the College of Basic Education, Volume 30, Issue 123

Al-Fayel, Helmy Mohamed Helmy (2018): A proposed program for employing the scenario-based learning (S.B.L) model in teaching and its effect on developing depth of knowledge and reducing mental wandering among students of the Faculty of Specific Education, Alexandria University, Journal of the College of Education – Menoufia University, Issue 2